3973 - حدثنا محمد بن أبي عمر العدني . حدثنا عبد ا بن معاذ عن معمر عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن معاذ جبل قال كنت مع النبي A في سفر . فأصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير . فقلت يا رسول ا أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار . قال . وتقيم . شيئا به تشرك لا ا تعبد عليه ا يسره من على ليسير وإنه . عظيما سألت لقد) Y الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت) ثم قال (ألا أدلك على أبواب الخير ؟ الصوم جنة . والصدقة تطفيء الحطيئة كما يطفيء النار الماء . وصلاة الرجل في جوف الليل) . ثم قرأ ض - تتجافى جنوبهم عن المضاجع - حتى بلغ - جزاء بما كانوا يعملون - ثم قال (ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه ؟ الجهاد) . ثم قال (ألا أخبرك بملاك ذلك كله ؟) قلت بلى . فأخذ بلسانه فقال (تكف عليك هذا) قلت يانبي ا وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به ؟ قال (ثكلتك أمك يامعاذ هل يكب الناس على وجوههم في النار إلا حصائد ألسنتهم ؟ ؟) .

[ش - (عظيما) أي أمر مستعظم الحصول عليه لصعوبته على النفوس إلا على من سهل ا عليه . (تعبد ا) خبر بمعنى الأمر . وهو مبتدأ محذوف على تقدير أن المصدرية . واستعمال الفعل موضع المصدر مجازا أي هو ذلك العمل ان تعبد ا (جنة) أي ستر من النار والمعاصي المؤدية إليها . (وصلاة الرجل) مبتدأ خذف خبره . أي هي مما لا يكتنخ كنهها . أي هي ما نزلت فيها الآية المذكورة . (برأس الأمر) أي هو للدين بمنزلة الرأس من الرجل . (وعموده) أي ما يعتمد عليه الدين وهو له بمنزلة العمود في البيت . (وذروة سنامه) السنام بالفتح ما ارتفع من ظهر الجمل . وذروته بالضم والكسر أعلاه . أي بما هو للدين بمنزلة ذروة السنام للجمل في العلو والارتفاع . وقد جاء بيان هذا بأن رأس الأمر الإسلام أي الإتيان بالشهادتين . وعموده الصلاة . وذروة سنامه الجهاد . (بملاك) أي بما به يملك الإنسان ذبلك كله . بحيث يسهل عليه جميع ماذكر . (تكف) أي تحبس وتحفظ . (ثكلتك) أي فقدتك . وهو دعاء عليه بالموت ظاهرا . والمقصود التعجب من الغفلة عن هذا الأمر . (يكب) من كبة إذا صرعه . (حصائد ألسنتهم) بمعنى محصوداتهم . على تشبيه ما يتكلم به الإنسان بالزرع المحصود بالمنجل . فكما أن المنجل يقطع من غير تمييز بين رطب ويابس وجيد ورديء كذلك لسان المكثار ف يالكلام بكل فن من الكرم من الكلام من غير تمييز بين ما يحسن ويقبح .] K صحيح